Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعلم : قال : كان الحسن بن أهيم يكره صيد الكلب الأسود البهيم[1] .

وحدث شعيب بن صخر ابن سلام : قال جاء رجل على فرس بماء من مياه العرب فقال : عندكم الريح التى تكب البعير ؟ قالوا : لا ، قال : فتذرى الفارس ؟ قالوا : لا ، قال : فكما تكون يكون مطركم[2] .

وذكر الجاحظ فى كتابه (القول فى البغال) خبرا لابن سلام يقول فيه : قلت ليونس بن حبيب : ماالبرْذَوْن من الخيل ؟ فأنشدنى :

وإنى امرؤ للخيل عندى مزية ∴ على فارس البرذَوْن أو فارس البغل

وقالوا : إنما ذهب الشاعر من اسم الخيل إلى العتاق[3] .

فهذه الأخبار من الممكن أن تدخل فى نطاق كتاب يدور موضوعه حول « الحلاب وإجراء الخيل » وأعتقد أن ابن سلام لم يذهب بعيدا فى كتابه هذا المفقود ، وأن هذه الأخبار من السهل نسبتها لذلك الكتاب ، وإلى أن يظهر عكس ماأقول مؤيّدا بالبراهين القاطعة،فاقتراحى قائم .

وأما من ناحية كتابه "ملح الأخبار والأشعار". فهناك أخبار كثيرة تدخل فى نطاقه عن طريق الظن فقط والتشابه بين عنوان الكتاب ومضمون الأخبار ومثل هذا يقال فى غيره من الكتب .

فعن الزبيدى ، قال : وجدت فى كتابى عن العباس : قال : حدثنا ابن سلام ، قال : قال أبو عبيدة:« كيسان » ، يسمع من الناس ، فيعى غير ما يسمع ، ويكتب فى الألواح غير ماوعى ، ثم ينقله من الألواح فى الدفتر بغير ماكتب ، ثم يقرأ فى الدفتر غير مافيه[4] .

وعن أبى الفرج ، أخبرنى على بن سليمان الأخفش فقال : حدثنا محمد بن يزيد النحوى المبرد ، ولما يتجاوزه ، وذكر ابن النطاح ، هذا الخبر عن ابن سلام

(١) المصدر السابق ٣٦٧/٢

(٢) المصدر السابق ١١٩/٣

(٣) الجاحظ : القول فى البغال ـــ ط الحلبى القاهرة ١٩٥٥م ـــ تحقيق الدكتور شارل بلا (١٣٥)

(٤) الزبيدى · طبقات النحويين ١٩٦